

القصة الأولى:

تأليف : دانا خياط - إيما شلحت

زياد والنظافة

زياد صبي في التاسعة من عمره، وهو ولد مجتهد قوي وجميل، لكنّه لا يستحمّ إلاّ مرّة واحدة في الشهر وكانت تتبعث منه رائحة كريهة، لهذا السبب كان رفاقه يبتعدون عنه كلّما يرونه ويقولون له: " واجب عليك أن تستحمّ لنلعب معك." ويجيب زياد: " أنا لا أحبّ أن أكون نظيفاً!" فيتخاصمون معه وكلّ واحد يروح في طريقه.

رفاق زياد لم يعجبهم الأمر فاتّفقوا على خطّة لينهوا هذه المشكلة، أخيراً خطر في بالهم فكرة توزيع بطاقات دعوة لعيد ميلاد سامر وذلك حول مسبح بيته في الجبل. أعطى سامر رفيقه المفضّل زياد بطاقة يدعوه فيها إلى عيد ميلاده وبأنّه من غير الممكن أن يرفض له طلباً.

وافق زياد شرط ألا يقترب من الماء. في اليوم التّالي، حان وقت الاحتفال وأتى كلّ رفاق سامر ما عدا زياد فلم يأت. اعتقد الجميع بأنّه لن يأتي أبداً وبدأوا يتساءلون بخصوصه ، فمن الطّبيعي ألا يأتي لأنّه لا يحبّ الماء وأنّ خطّتهم فشلت لكنّ سامر كان متأكّداً من حضوره وأنّ زياد لا يكذب، بالتأكيد سوف يأتي. وما هي إلاّ لحظات حتّى وصل زياد فقال سامر: " أتى

زياد! أراه يتوجّه إلى هنا" الرفاق جميعهم طاروا من الفرح وبدأوا يهلّلون باسم زياد وبدأت الحفلة

وراحوا يسبحون وينادون زياد: " المياه رائعة! انزل والعب معنا. هيا لا تخف!" كان زياد يبتعد عنهم شيئاً فشيئاً ويقول لهم: أنا لا أحب أن أنزل في الماء أو حتى ألمسها وفي نفس الوقت أنا لا أحب أن أكسف صديقي سامر فهو صديقي المفضل ويجب أن أشارك في عيد ميلاده. بدأ زياد يمشي ثم يعود ويجلس على مقعده يفكر بكلام رفاقه. فجأة قام سامر، أمسك بيد زياد، ورمى به في الماء. تعجب زياد وقال: حَي! ما أحلى الماء وما أجمل أن يكون الإنسان في الماء! فقال في نفسه: كلّ هذا الوقت وأنا لم ألاحظ سحر الماء وجماله. فوعد نفسه أن يهتم بحاله أنّه كلّ يوم. وصار يلعب مع رفاقه من دون أي مشكلة وصار أصدقاؤه يحبّونه أكثر من قبل.

كبر زياد وأصبح رجل أعمال معروف يحبّ الماء ويستحمّ كلّ يوم...

القصة الثانية:

تأليف: نائل شاهين – كريستوفر أسمر

ناظم

اندلعت الحرب في سوريا، فقررت عائلة ناظم أن تترك البلد وتأتي إلى لبنان لتعيش بعيداً عن الخراب والدّمار.

وصل أفراد عائلة ناظم إلى لبنان، تاركين وراءهم بيتهم وذكرياتهم الجميلة. أمّا والد ناظم فبقي يحارب العدو في بلده.

وصل ناظم إلى مخيم اللاجئين الذي يقع في بعلبك. ما إن نظر إلى الناس الذين أتوا إلى المخيم حتّى اغرورقت عيناه بالدموع. فهو جديد هنا ولا يعرف أحداً. أسئلة كثيرة راحت تدور في رأسه: "لمّ اندلعت الحرب في سوريا؟ هل سأعود يوماً إلى بلدي؟ هل ستتحسّن الأوضاع وتعود الأمور إلى ما كانت عليه؟ متى ستنتهي الحرب؟ هل سأرى أبي من جديد؟ هل يفكر فيّ أبي الآن؟"

غمر الحزن قلب ناظم وانهمرت الدموع من عينيه.

بعد أسبوع، تلقت الوالدة رسالة من زوجها يقول لها فيها إنه بخير وأنهى رسالته بكلمة وجهها إلى ناظم، قال فيها: "لا تخف يا بني... أنا أحبك".

بعد أسبوعين، ذهبت والدة ناظم إلى مدرسة رسميّة تقع قرب المخيم وسجلت ابنها الذي يبلغ الخامسة من العمر فيها.

في المدرسة، تعرّف ناظم إلى لاجئين اسمهما محمّد وحسن وكان يلعب معهما كرة القدم. في طريق العودة من المدرسة، شاهد ناظم أولادًا، فراحوا يسخرون منه ويقولون له: "أنت لاجئ. أنت فقير وثيابك وسخة".

لم يكن هؤلاء الأولاد يحبّون اللاجئين... وصل ناظم إلى البيت، وأجهش بالبكاء. سألته أمّه عن سبب بكائه، لكنّه أبى أن يخبرها بالأمر.

مرّة، طلبت الوالدة إلى ناظم أن يذهب إلى الفرن ليشتري الخبز. في البداية، رفض ناظم وعندما أصرت الأمّ، وجد نفسه مضطرًا على الذهاب.

خرج من البيت وراح يتمتم: "لم لا يشفق أحد على اللاجئين؟"

ولدى عودته من الفرن، تعرّض لناظم بعض أولاد الحيّ بالضرب، وسرقوا منه ربطة الخبز التي كان يحملها... وبعد ساعة من الوقت، وصل إلى مخيم اللاجئين بصعوبة لكثرة جروحه.

كانت الأمّ تشعر بقلق وخوف. هرعت إليه وقالت له: "من فعل بك هذا يا بنيّ؟ أجابها وهو يبكي: "يا أمّي، سخر منّي أولاد الحيّ وضربوني".

قالت له أمّه: "لا تبك يا بنيّ، من الآن فصاعدًا، أنا سأذهب إلى الفرن لأشتري الخبز".
أجابها ناظم: "لن أتوقّف عن شراء الخبز. سأذهب وسأدافع عن نفسي وسأكون شجاعًا مثل أبي".

في اليوم التالي، أخبر ناظم صديقيه محمّد وحسن بما حصل معه، فقالا له: "نحن إلى جانبك... سندافع عنك وسنساعدك على حلّ مشكلتك".

في يوم من الأيام، لم تصل ناظم رسالة والده، فخاف وبكى وفكّر أنّه قد مات.

سأل أمّه عن السبب، فقالت له: "لا تخف، ما زال على قيد الحياة".

ولكن في الليل، لمّا أفاق ناظم من نومه، وجد أمّه تبكي لأنّه لم يصلها أيّ خبر عن زوجها.

مضت سنتان طويلتان ولم يبعث والد ناظم أيّ رسالة له، ولكن ذات يوم، بينما كان ناظم عائداً

من الفرن، رأى رجلاً يشبه أباه. لم يصدّق ناظم عينيه فقد كان أبوه واقفاً أمامه. صرخ ناظم:

"أبي، أبي". هرع الأب إلى ابنه وقال له: "أنا لم أنسك يا حبيبي". أجاب ناظم: "أنا أيضاً يا

أبي".